روايات الصحابة لصفات النبي ﷺ الخلقية

د. عبد الله خلف الحمد

كلية أصول الدين

تمهيد

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يتناول هذا البحث جانبا مهما من سيرة النبي ﷺ وهو: الصفات الخلقية، فمن الضروري أن يستحضر المسلمون صورة نبيهم، وكذلك المهتمون بدراسة سيرته، ولعل الجديد في هذا الموضوع خطة البحث المتبعة فيه، إذ تم تقسيم البحث تبعا للأجزاء التي يتكون منها جسم الإنسان، عن طريق جمع الروايات المتعددة في كل صفة من صفاته ﷺ، للتأكد من أن الذي رؤي في المنام هو النبي ﷺ، ومن بين الأسباب أيضا كثرة الأسئلة التي يعرضها الطلبة في الجامعة أثناء تدريسي لمادة السيرة النبوية، حول بعض صفات النبي ﷺ، لإشكال بعض معانيها عليهم، والموضوع يدخل أيضا في خدمة دراسات السيرة النبوية، وبيان المسائل التي لم تول اهتماما كافيا من البحث.

وإبان ظهور الإسلام، كانت تحكم المجتمع العربي جملة أعراف ووسائل تستعمل في الحرب الإعلامية (الهجاء)، ومن أهمها نسب الإنسان، وأخلاقه، وتاريخه، ثم صفاته الخلقية، عاش النبي محمد ﷺ وسط هذا المجتمع أربعين سنة قبل أن ينزل عليه الوحي ليكون رسولا للعالمين، فمع إعلان الدعوة الإسلامية بدأت الحرب بين زعماء قريش الذين أصروا على اختيار عقيدة الشرك وعبادة الأصنام، وبين النبي ﷺ بما يحمل من منهج قويم لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة، وأمام قوة العقيدة الإسلامية وما تحمله من مبادئ دكت حصون الجاهلية، وبينت خواءها وزيفها، لجأت قريش إلى مختلف الأساليب[1]التي يمكن عن طريقها وقف المد الإسلامي، والنيل من النبي ﷺ لكنها فشلت في كل محاولاتها.

ففي قضية النسب «لم نجد أحدا من أعداء الرسول ﷺ طعن في نسبه، مع حرصهم الشديد على اختلاق كل ما يمكن أن يشوه سمعته أو ينقص من مقامه الشريف»[2].

وفي ميدان الأخلاق عصم الله تعالى نبيه من جميع مظاهر الانحراف، ومن كل ما لا يتفق مع مقتضيات الدعوة التي هيأه الله لها[3]، فان أهل مكة لم يتمكنوا من محو الصورة التي ظلت راسخة في أذهان الجميع، أن محمدا ﷺ هو الصادق الأمين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾[4]، في بيته وعمله، قبل البعثة وبعدها.

أما في الصفات الخلقية، فمعلوم أن الله تعالى خلق الإنسان على أحسن تقويم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾[٥] لكن ضمن قوامة الجسم العامة هذه، صفات تميز بعض الأجسام عن غيرها، تجمع بين الجمال والقوة والهمة، والقيام بالأعمال الكبيرة، ولم يحاول أهل مكة مدة الدعوة الإسلامية فيها المساس في هذا الجانب، على الرغم من بحثهم عن كل وسيلة تمكنهم من الوقوف بوجه النبي ﷺ، وبعد الهجرة إلى المدينة، واجه النبي ﷺ أخطر وأمكر عدوين اليهود والمنافقين، الذين وجهوا طاقاتهم للوقوف بوجهه، ولم يحاولوا الانتقاص من صفاته الخلقية، وهم الذين طعنوا في عرضه ﷺ في حادثة الإفك بعد عودته من غزوة بني المصطلق[٦].

وفي تاريخ الأنبياء يورد لنا القران الكريم محاولة بني إسرائيل الطعن في صفة النبي موسى عليه السلام الخلقية، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾[٧]، جاء في تفسير هذه الآية، أن موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء، استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا: ما يتستر هذا التستر إلا من عيب في جلده أما برص أو أدرة[٨] أو آفة، وان الله عز وجل أراد أن يبرأه مما قالوا لموسى عليه السلام، وقد دفع الله عنه هذه الفرية على ما مفصل في كتب التفسير، وتمام القصة أن موسى عليه السلام خلا يوما وحده فخلع ثيابه على حجر ثم اغتسل، فلما فرغ اقبل إلى ثيابه ليأخذها، وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى انتهى إلى ملا من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله عز وجل، وابرأه الله مما يقولون، وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه[٩].

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الإنسان يتميز في سيرته بين الناس بناء على صفاته الخلقية، وعند الله تعالى على تقواه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾[١٠] فالتقوى هي الميزان عند الله تبارك وتعالى وهي النسب الحقيقي، ففي الحديث الشريف: «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**»[١١]، وبحثنا يدرس نعمة الله تعالى على بعض عباده ومنهم نبينا محمد ﷺ، من الصفات الخلقية، وكان يذكرها دائما قال ﷺ: «**اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي**»[١٢]، وكان يعتز ﷺ بأنه يشبه أباه إبراهيم عليه السلام، قال ﷺ: «**ليلة اسري**

بي رأيت موسى، وإذا هو رجل ضرب، رجل كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة، احمر كأنما خرج من ديماس[١٣]، وأنا أشبه ولد إبراهيم به»[١٤].

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الكتب السماوية التي نزلت قبل القران الكريم، حملت البشارة ببعثة النبي ﷺ، لكنها لم تشر إلى صفاته الخلقية وإنما اقتصرت على ذكر صفاته الأخلاقية وعلامات ظهوره[١٥].

ونعني بالصفات الخلقية في بحثنا: أجزاء جسم الإنسان، كالرأس وما يحويه من العينين والفم والأنف والوجه والأذنين والشعر واللحية، وكذلك العنق والظهر والبطن، والقدمين واليدين، ومعلوم أن دراسة سنة وسيرة النبي ﷺ تشمل كل أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخَلْقية والخُلُقية، وبيان اثر هذه الصفات على شخصية الإنسان في المشية والنظرة والالتفاتة وسائر وضعه في الجلوس والإقبال والابتسامة، وهنا يمكن تحقيق الأسوة والقدوة في هذا الجانب ولعل الصفات الخلقية الجميلة هي من إرهاصات بعثته ﷺ، بما لا يمكن لطاعن أو متربص أن يمس هذه الشخصية بأدنى نقد، وأجمل ما قال حسان بن ثابت ﷺ في مدح النبي ﷺ:

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءا من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء[١٦]

المبحث الأول
الرأس

وصف النبي ﷺ بأنه كان ضخم الرأس[١٧]، واسع الجبين[١٨].

المطلب الأول: الوجه

ونبدأ بوصف **الوجه:** المأخوذ من المواجهة، من حيث التقاسيم العامة لم يكن «بالمكلثم وكأن في وجهه تدوير»[١٩]،يعني لم يكن مدور الوجه[٢٠] وكان ﷺ سهل الخدين[٢١]، لم تزر به صعلة، أي صغر الرأس[٢٢].

أما لون وجهه ﷺ فكان ابيضا[٢٣]، وفي رواية «كان ابيض مليح الوجه»[٢٤]، حتى قيل: (كأنما صيغ من فضة) أي: خلق من الصوغ، يعني الإيجاد[٢٥]، ونسب إلى أبي

طالب، عم النبي ﷺ قوله: وابيض يُستسقى الغمام بوجهه[٢٦]، ويروي صاحب مجمع الزوائد أن السيدة عائشة رضي الله عنها تمثلت هذا البيت وأبو بكر ﷺ ينصت:

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة الأرامل

فقال أبو بكر ﷺ: ذاك رسول الله ﷺ[٢٧].

وورد في بعض الروايات أن بياضه ﷺ مشربا بحمرة، أي من الإشراب، وهو مداخلة نافذة سابغة كالشراب، وهو الماء الداخل كلية الجسم للطافته ونفوذه[٢٨]، أي مخالط بياضه حمرة كأنه سقي بها[٢٩].

وعن انس ﷺ: «كان ابيض، بياضه إلى السمرة»[٣٠]، قال البيهقي: «يقال أن المشرب منه حمرة إلى السمرة: ما ظهر منه للشمس والريح، وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر»[٣١]، والأزهر إذا كان الغالب عليه البياض في حسن و بهاء[٣٢].

ومما ينبغي التنبيه عليه أن بياضه ﷺ لم يكن «بالأبيض الامهق»[٣٣]، والامهق: خالص البياض، كما انه ليس بالادم[٣٤]، والادم: هو الأبيض مع سواد المقلتين[٣٥].

فالنبي ﷺ كان ابيض الوجه، ولا تناقض في كونه فيه شيء من الحمرة، باعتبار ما كان يعلو بياضه من الإضاءة ولمعان الأنوار والبريق الساطع[٣٦].

هذه الصفات هي التي جعلت أم معبد تقول: «رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه وسيما قسيما»[٣٧]، يعني مشرقا مضيئا، الحسن له علامة، مع حسن قسيمة وجهه.

ومعلوم أن من كان هذا وصفه، فان الحركات الصادرة منه على غاية من الجمال، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه[٣٨]، وهي الخطوط التي تكون في الجبين، وبريقها عند الفرح، وعندما تخلف كعب بن مالك ﷺ عن غزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة وبُشِّر بتوبة الله عليه، سَلّم على النبي ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور، وكان ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر[٣٩].

فاجمع الصحابة ﷺ الذين رأوه ﷺ انه أجمل الناس وجها، ومنهم البراء بن عازب[٤٠]، وهند بن أبي هالة[٤١]، وجابر بن سمرة[٤٢]، في روايات عند البخاري وغيره[٤٣].

هذا هو الوصف الوارد في وجه النبي ﷺ، وهو كما رأينا جمع كل مظاهر الحسن والجمال والقبول، زاد على ذلك ما كان يعلوه ﷺ من نور الإيمان، فللحسنة ضياء في الوجه.

المطلب الثاني: العينان

إن مما يلفت انتباه الناظر إلى وجه الإنسان، وأول ما يشده إليه عينيه، لهذا أشار النبي ﷺ إلى احد الصحابة بالنظر إلى خطيبته ودلاه على العينين «**انظر إليها فان في أعين الأنصار شيئا**»(٤٤)، وقيل أن الحور العين في الجنة، سميت لحور عينيها: وهي شديدة بياض العين الشديدة سوادها(٤٥).

وقد أفاض الصحابة الذين وصفوا النبي ﷺ ببيان سعة عينيه ﷺ ولونهما وشكل حاجبيه، فعن جابر بن سمرة ﷺ كان رسول الله ﷺ «أشكل العينين»(٤٦)، أي اشهل العينين(٤٧)، قال القاضي: وهذا وهم من راوي الحديث سماك بن حرب(٤٨)، باتفاق العلماء، وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة: حمرة في بياض العينين وهو محمود والشهلة: حمرة في سواد العين(٤٩).

وعند الترمذي «أشكل العينين: طويل شق العين»(٥٠)، وفي مجمع الزوائد «ضخم العينين والهدب»(٥١).

وورد أيضا في صفة عينيه «ادعج العينين»(٥٢)، أي شديد سواد العين(٥٣)، طويل الاشفار، وفي وصف أبي هريرة ﷺ «أكحل العينين أهدب»(٥٤)، أما الحاجبان فقد ورد بأنه ﷺ «أزج الحواجب سوابغ من غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب»(٥٥)، يعني فيهما تقوس مع طول في أطرافها(٥٦)، وهو السبوغ من غير التقاء الحاجبين، أي بينهما فرجة، يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج، وإذا غضب دَرَّ العِرْق الذي بين الحاجبين: أي غلظ ونتأ وامتلأ دما(٥٧).

فجمعت عيونه ﷺ بين جمال السعة والسواد وتقوس الحاجبين وعدم التقائهما، وهو أجمل ما كان في عيون العرب، صاحَبَ ذلك غض للطرف ونظر إلى الأرض في تواضع، فاكسبها بهاء وجمالا.

المطلب الثالث: الفم

ثغر الإنسان موضع مهم لجماله، ومحل نظر الناس إليه، فمنه ينطلق اللسان بالكلام، وعنه تصدر الابتسامة، ويعبر عن طريقه بالفرح والحزن.

نبدأ أولا بوصف فمه ﷺ ثم منطقه وصوته، كان النبي ﷺ «ضليع الفم»(٥٨)، أي عظيم الفم، والعرب تمدح بذلك، وتذم بصغر الفم(٥٩)، وقيل معنى ضليع الفم: عظيم

الأسنان[٦٠]، وكان «مفلج الأسنان»[٦١]، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «ضحك رسول الله ﷺ وكان من أحسن الناس ثغرا»[٦٢].

أما صوته ﷺ فقد وصفته أم معبد لزوجها «في صوته صحل، وإذا صمت فعليه الوقار، كلامه كخرز النظم»[٦٣]، والصحل: شبه البحة، وهو غلظ في الصوت، وفي رواية: صهل، وهو قريب منه أيضا؛ والصهيل: صوت الفرس وهنا: الصهل بشدة وقوة[٦٤]، وفي رواية السيدة عائشة (رضي الله عنها): «كان يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه وذلك لرحب شدقيه»[٦٥]، والشدق: جانب الفم مما تحت الخد، وكانت العرب تمتدح رحابة الشدقين، لدلالتها على جهارة الصوت[٦٦].

ولا ريب فان لهذا الفم الجميل والصوت الشجي الأثر الواضح على طريقة كلامه وحسن منطقه، فعن عائشة (رضي الله عنها) إن النبي ﷺ «كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه»[٦٧] والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهيم[٦٨]، وانه ﷺ- والكلام للسيدة عائشة- «لم يكن يسرد الحديث كسردكم»[٦٩]، والسرد: الاستعجال بمتابعة الحديث، أي لم يكن يتابع الحديث استعجالا، وإنما يتكلم بكلام متتابع مفهوم واضح، على سبيل التأني لئلا يلتبس على المستمع[٧٠].

وقد سال الحسن بن علي (رضي الله عنهما) عن منطقه ﷺ، «قلت لخالي هند: صف لي منطقه، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل الصمت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول ولا تقصد...، لا يذم ذواقا ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب اعرض وأشاح، وإذا ضحك غض طرفه، جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام»[٧١].

المطلب الرابع: الأنف والأذن

وصف انفه ﷺ بأنه «أقنى العرنين»[٧٢]، والقنا أن يكون في الأنف طول ودقة أرنبته مع حدب في وسطه[٧٣]، «يحسبه من لم يتأمله أشم»[٧٤]، أي مرتفع قصبة الأنف[٧٥]، فلم يكن ﷺ انفه أفطسا: وهو الذي يشبه أنوف الحبشة، هذا الأنف الجميل كان في انسجام عجيب مع بقية أجزاء رأسه ﷺ.

أما بخصوص أذنيه ﷺ فلم ترد رواية- في المصادر التي بين أيدينا- تصفهما بشكل كامل، لكن وصف شعره ﷺ بأنه إلى شحمة أذنيه[٧٦]، وهي الجزء اللين في أسفلها، ومعلق أو خرق القرط[٧٧].

ولعل طول شعر رأسه ﷺ هو الذي غطى أكثر أجزاء الأذن، فلم يظهر منها إلا شحمتها، كما انه لم يروي احد ممن شاهده ﷺ بوجود عيب في أذنيه.

المطلب الخامس: الشَعر

ونقصد به الشعر النابت في أعلى الرأس وعلى الوجه، عن انس بن مالك ﷺ يصف شعر النبي ﷺ: «ليس بجعد قطط ولا سبط رجل»[٧٨]، والجعد: بفتح الجيم، متكسر الشعر، والقطط: شديد الجعودة، والسبط: مسترسل الشعر ضد الجعد[٧٩]، ورجل الشعر: بكسر الجيم أي منسرح الشعر[٨٠]، فكان شعره ﷺ بين الجعودة والسبط[٨١]، وكان شديد سواد الشعر[٨٢].

وعن البراء بن عازب ﷺ يصف طول شعر النبي ﷺ: «له شعر يبلغ شحمة أذنيه» [٨٣] وفي رواية مسلم «عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه»[٨٤]، والجمة أكثر من الوفرة وهي إلى المنكبين، والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين، قال القاضي: والجمع بين هذه الروايات، إن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة الأذن، وهو الذي بين أذنيه وعاتقه ﷺ[٨٥]، وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه، وقيل: بل ذلك لاختلاف الأوقات، فإذا غفل عن تقصيره بلغ المنكب، وإذا قصرها كانت إلى أنصاف أذنيه، فكان يقصر ويطول بحسب ذلك[٨٦]، وورد أيضا «له شعر يضرب منكبيه يبعد ما بين المنكبين»[٨٧]. أما تسريحة شعره، فعن ابن عباس ﷺ: «إن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه[٨٨]، ومحبة النبي لموافقة أهل الكتاب لأنهم اقرب إلى الحق من المشركين عبدة الأوثان، وهذا فيما لابد منه في موافقة احد الفريقين، أما ما أمكن فيه مخالفة الجميع فالمطلوب مخالفتهم فيه، كما ثبت في أحاديث كثيرة الأمر بمخالفة أهل الكتاب والنهي عن إتباع طريقتهم»[٨٩].

روى أبو جحيفة[٩٠]، وهو من صغار الصحابة، قال: رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى «العنفقة»[٩١]، وحينما سئل عبدالله بن بسر[٩٢]، أرأيت النبي ﷺ كان شيخا؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض[٩٣]، والعنفقة: هي الشعر الذي ينبت تحت الشفة السفلى وفوق الذقن ويكون قليلا غالبا[٩٤].

وكان ﷺ في شعره احمرار، وقد رأى ربيعة بن عبد الرحمن[٩٥] شعره ﷺ فإذا هو احمر فسأل فقيل: احمر من الطيب[٩٦].

قال انس بن مالك ﷺ: وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[٩٧]، وحينما سئل- أي انس- هل خضب النبي ﷺ؟ قال: لا إنما كان شيء في صدغيه[٩٨]، يعني هل صبغ شعره بالحناء ونحوه؟ و(شيء في صدغيه): أي من الشيب قليل، وصدغيه: مثنى الصدغ، وهو ما بين الأذن والعين، ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغا[٩٩]، وورد أيضا «وفي الرأس نبذ»[١٠٠]، أي شعرات متفرقة، وعن جابر بن سمرة ﷺ حينما سئل عن شيب النبي ﷺ قال: كان إذا ادهن رأسه لم ير منه شيء، وإذا لم يدهن رئي منه[١٠١].

أما عن لحيته ﷺ فقد ورد انه «كان كثير شعر اللحية»[١٠٢]، هذا ما أمكننا جمعه عن شعره ﷺ، في وجهه ورأسه، وكان في نسق من الجمال مع بقية أجزاء الرأس.

المبحث الثاني
البدن

المطلب الأول: العنق والظهر

وصف هند بن أبي هالة ﷺ ربيب النبي ﷺ عنقه بأنه «جيد دمية في صفاء الفضة»[١٠٣]، والجيد: العنق، والدمية: الصورة المصورة[١٠٤] ومن حديث علي ﷺ «كأنه إبريق فضة»[١٠٥]، وفي وصف أم معبد «في عنقه سطع»[١٠٦]، أي في عنقه ارتفاع وطول، يقال سطع الصبح أول ما ينشق مستطيلا[١٠٧].

أما ظهر النبي ﷺ فيصفه لنا البراء بن عازب «بعيد ما بين المنكبين»[١٠٨]، أي عريض أعلى الظهر، والمنكبان: مثنى منكب وهو ملتقى العضد بالكتف[١٠٩]، روى أبو هريرة ﷺ أن النبي ﷺ إذا وضع رداءه عن منكبيه، فكأنه سبيكة فضة[١١٠].

وقد استحوذ خبر ووصف خاتم النبوة على أكثر الروايات المتعلقة بوصف ظهره ﷺ، فعن جابر بن سمرة ﷺ «ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده»[١١١]، وعن السائب بن يزيد[١١٢] قال: «قمت خلف ظهر النبي ﷺ فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة»[١١٣]، وزر الحجلة: بيت كالقبة لها أزرار كبار، وقال بعض العلماء ومنهم الترمذي: المراد طائر الحجلة المعروف، وزرها: بيضها[١١٤].

وعن أبي زيد عمرو بن اخطب الأنصاري[١١٥] قال: قال لي رسول الله ﷺ يا أبا زيد: ادن مني فامسح ظهري، فمسحت ظهره، فوقعت أصابعي على الخاتم، شعرات مجتمعات[١١٦].

وعن عبد الله بن سرجس[١١٧] نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثاليل[١١٨]، والناغض: أعلى الكتف، وجمعا: معناه كجمع الكف، وهو صورته بعد جمع الأصابع وضمها، وخيلان: جمع خال، وهو الشامة في الجسد، والثاليل: جمع ثؤلول، وهي خراج يكون بجسد الإنسان، له نتوء وصلابة واستدارة[١١٩].

قال القاضي: وهذه الروايات متقاربة متفقة على أنها شاخص في جسده، قدر بيضة الحمامة، وهو نحو بيضة الحجلة وزر الحجلة، وأما رواية جمع الكف فظاهرها المخالفة، فتؤوَّل على وفق الروايات الكثيرة، ويكون معناها على هيئة جمع الكف، لكنه اصغر منه في قدر بيضة الحمامة[١٢٠]. وقد أشارت روايات السيرة النبوية إلى أخبار بحيرا الراهب بوجود الخاتم بأسفل كتفه[١٢١].

المطلب الثاني: الصدر والبطن

ذكرنا في الصفحات السابقة أن معلوماتنا عن الصفات الجسدية للنبي ﷺ قليلة في الأماكن التي يصعب رؤيتها من جسد الإنسان ومنها الصدر والبطن.

ورد انه ﷺ «عريض الصدر»[١٢٢] و«اشعر أعالي الصدر»[١٢٣]، ومن حديث علي ﷺ انه ﷺ «طويل المسربة»[١٢٤]، أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط[١٢٥]، وأنور المتجرد: يعني شديد البياض عند تجرده من الثياب[١٢٦].

وكان ﷺ «معتدل الخلق بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر»[١٢٧]، وفي حديث أم معبد لم تعبه ثجلة[١٢٨]، وهي عظم البطن مع استرخاء أسفله[١٢٩].

وهذه الصفات مجتمعة تشكل جسما ممتلئا، منظره جميل، كما انه له القدرة على حمل الأعباء والمهمات، فلم يكن جسمه ﷺ بادنا مترهلا مدعاة للكسل، ولم يكن ضعيفا هزيلا عرضة للمرض، وإنما يمثل بدنه ﷺ أنموذجا في القوامة والقوة.

المبحث الثالث
الأطراف

المطلب الأول: اليدان

من حديث علي ﷺ أن النبي ﷺ كان «شثن الكفين»[١٣٠]، يعني ضخم الكفين، أو فيهما بعض الغلظ، فهو غليظ أصابع الكفين[١٣١]، وفي رواية انس بن مالك ﷺ «ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي ﷺ »[١٣٢]، والديباج نوع من الثياب المصنوعة من الحرير الخالص[١٣٣].

ولا تضاد بين حديث علي وانس (رضي الله عنهما) فيكون إخبار انس (لين كف النبي ﷺ) في غير الحال التي تكون فيها خشنة، وذلك إذا أمهن في أهله وإذا ترك ذلك عاد إلى أصل جبلته سريعا وهي لين الكف[١٣٤]، وكان ﷺ رحب الراحة[١٣٥].

وكان النبيﷺ من صفاته انه (ضخم الكراديس): أي العظام ومعناه انه عظيم الألواح، أو رؤوس العظام[١٣٦]، وفي تاج العروس: «كل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس»[١٣٧]، ومن صفات يديه ﷺ انه طويل الزندين[١٣٨]، وهما: العظمان اللذان في الساعدين المتصلات بالكفين[١٣٩]، ووصف النبي ﷺ بأنه «اشعر الذراعين»[١٤٠].

المطلب الثاني: الرجلان

كان النبي ﷺ «منهوس العقبين»[١٤١]، كما في حديث جابر بن سمرة ومعناه: قليل لحم العقب[١٤٢].

وعن أبي جحيفة خرج رسول الله ﷺ بعد وضوئه «كأني انظر إلى وبيص ساقيه»[١٤٣]، والوبيص: البريق واللمعان[١٤٤] وكان النبي ﷺ في قدميه غلظ، كما في حديث علي ﷺ[١٤٥].

ووصفت قدما النبي ﷺ بـ«خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء»[١٤٦]، وهو الذي لا تلتصق قدماه بالأرض أثناء المشي، ومعنى خمصان: فيه ارتفاع عن الأرض، فهو أحسن ما يكون[١٤٧]، ومسيح القدمين: يعني أنهما ملسان، وانه ليس في ظهورهما تكسر[١٤٨].

ولا ريب أن هذه الصفات من قوة اليدين والرجلين، تبعث في صاحبها القوة والنشاط، وتعين على حركته ومرونته في تعامله مع الأحداث، إذ كان لذلك اثر واضح في مشيته وجلسته، التي تجمع بين الهمة والنشاط والانتباه.

المبحث الرابع
الوصف العام له ﷺ

وصف انس بن مالك ﷺ النبي ﷺ قائلا: «كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير»[١٤٩]، وفي رواية البراء بن عازب ﷺ «ليس بالطويل البائن»[١٥٠]، والبائن: المفرط الطول، الظاهر على غيره، المفارق لمن سواه[١٥١]، وورد ايضا «كان النبي ﷺ مربوعا»[١٥٢]، والمربوع: المعتدل الطول[١٥٣]، المجتمع الخلق[١٥٤].

وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ كان «مقصدا»[١٥٥]، وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير، فهو نحو الربعة[١٥٦]، وعن عبدالله بن مالك الأسدي[١٥٧]، كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه حتى نرى إبطيه، وفي رواية بياض إبطيه[١٥٨]، والمراد بالبياض: أنهما لم يكن تحتهما شعر، فكانا كلون جسده ﷺ إما خلقة وإما لدوام نتفه له،

وتعاهده لهما لا يبقي لهما شعر، ووصف انس ﷺ قريب من ذلك، فكان النبي ﷺ يرفع يديه في دعاء الاستسقاء «حتى يرى بياض إبطيه»(١٥٩).

أما عن ريحه ﷺ فيروي انس ﷺ خادم النبي ﷺ وكان قريبا منه «ولا شممت ريحا قط أو عرقا قط أطيب من ريح أو عرق النبي ﷺ»(١٦٠).

هذه الصفات العامة هي التي كونت الشكل العام لجسمه ﷺ حتى كان «معتدل الخلق بادن متماسك»(١٦١)، ولم يكن جسمه ﷺ بالبادن الكثير اللحم(١٦٢)، فلا ريب أن يقول البراء بن عازب ﷺ: (وأحسنه خلقا) قال القاضي: ضبطناه خلقا بفتح الخاء وإسكان اللام هنا لان مراده صفات جسمه(١٦٣).

وهذه الصفات الجسمية تدل على جمال المظهر، واكتمال الجسم وقدرته على النهوض بالواجبات العظيمة التي أنيطت به، فلم ير أعداؤه في مظهره ما يعيبونه عليه أو يلقبونه به على سبيل الانتقاص، وإضافة لحسن خلقته الجبلية وسلامة حواسه وأعضائه فقد اعتنى بمظهره من النظافة وحسن الهيأة، والتطيب بالطيب(١٦٤).

المبحث الخامس
رؤية النبي ﷺ

إن معرفة الصفات الخَلْقية للنبي ﷺ له أهمية كبيرة في باب رؤية النبي ﷺ في المنام، لما روي عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من رآني في المنام فسيراني في اليقظة**» زاد مسلم «**فكأنما رآني في اليقظة**» وفي رواية «**فقد رآني في اليقظة**»(١٦٥)، لذا اهتم الصحابة ﷺ والعلماء من بعدهم بتتبع ومعرفة الصفات الخلقية للنبي ﷺ. عن عاصم بن كليب قال: حدثني أبي قال: قلت لابن عباس: «رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: صفه لي، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: قد رأيته»(١٦٦)، وعن يزيد الفارسي قال: «رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس، وكان يزيد يكتب المصاحف، قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم، قال ابن عباس: فان رسول الله ﷺ كان يقول: **إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني**، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قال: قلت: نعم»- فاخذ يصف النبي ﷺ- على الصورة التي ذكرنا

في الصفحات السابقة- فقال ابن عباس: لو رايته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا[١٦٧].

وكان محمد بن سيرين إذا قَصَّ عليه رجل انه رأى النبي ﷺ قال: صف لي الذي رأيت، فان وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره[١٦٨]، وهنا تكمن أهمية معرفة صفات النبي ﷺ الخلقية في باب الرؤى وتعبيرها.

المبحث السادس
الصحابة والتابعون وصفات النبي ﷺ الخلقية

اجمع الصحابة ﷺ الذين رووا الصفات الخلقية للنبي ﷺ على جماله واعتدال خلقته، والتي كان لها اكبر الأثر على جلسته ومشيته ومنطقه ﷺ، فحينما سأل الحسن بن علي ﷺ خاله هند بن أبي هالة عن سيرة النبي ﷺ في جلسائه قال: «كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفض ولا غليظ، ولا صخاب ولا فحاش، ولا عياب، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه راجيه، ولا يخيب فيه»[١٦٩].

وعن مشيته ﷺ: «إذا زال زال قلعا، وتخطى تكفيا- تمايل-، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت معا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة يسوق أصحابه، يبدأ من لقي بالسلام»[١٧٠]، ومعنى ذريع المشية: يعني واسع الخطى، وينحط من صبب: مقبل على ما بين يديه، غاض بصره لا يرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحط، أما يلتفت جميعا: أي لا يلوي عنقه دون جسده، فان في هذا بعض الخفة والطيش[١٧١] وانشد عمر بن الخطاب ﷺ قول زهير بن أبي سلمى في هرم بن سنان:

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء ليلة البدر

ثم يقول عمر ﷺ لجلسائه: كذلك كان رسول الله ﷺ، ولم يكن كذلك غيره[١٧٢]، وسئل البراء بن عازب: «أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر»[١٧٣]، أي في البربق واللمعان والصقالة، ومثل القمر: الذي هو فوق السيف في الإشراق، إلى جانب الاستدارة في جمال، عن جابر بن سمرة ﷺ قال: «رأيت النبي ﷺ في ليلة اضحيان[١٧٤]

وعليه حلة حمراء، فجعلت انظر إليه والى القمر، فلهو كان أحسن في عيني من القمر»[١٧٥].

وقد تشوق صغار الصحابة ﷺ، وكذلك التابعون إلى معرفة صفته الخلقية ﷺ، وعن طريق أسئلتهم التي وجهوها إلى الصحابة الذين كانوا قريبين وملازمين له ﷺ وصلت إلينا جل صفاته الخلقية التي حفظت في كتب السنة والسيرة، فعن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) قال: «سألت خالي هند بن أبي هالة، وكان وصافا، عن كنية رسول الله ﷺ، وأنا اشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به»[١٧٦]، وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: «قلت للرُّبيّع[١٧٧] صف لي رسول الله ﷺ فقالت: يا بني لو رأيته، رأيت الشمس طالعة»[١٧٨]، وجاء رجل من بني عامر إلى أبي أمامة الباهلي فقال: يا أبا أمامة انك رجل عربي إذا وصفت شيئا شفيت منه، فصف لي رسول الله ﷺ حتى كأني أراه»[١٧٩].

أما أكثر الصحابة شبها به ﷺ فهو ابن بنته الحسن بن علي ﷺ، فعن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر ﷺ العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال: بابي[١٨٠] شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك[١٨١]، وتنوع الخبر في ذلك قال أبو جحيفة: «رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه»[١٨٢].

والشبه الآخر هو الصحابي جعفر بن أبي طالب ﷺ حيث قال له النبي ﷺ: «أشبهت خلقي وخلقي»، وهي منقبة عظيمة لجعفر، وأراد بالخَلْق هنا الصورة، قال ابن حجر: وقد شاركه فيها جماعة ممن رأى النبي ﷺ وهم عشرة غير فاطمة، وكذلك عدد من أهل البيت والتابعين[١٨٣].

الخاتمة

وبعد هذا البحث الموجز نقف عند جملة نتائج:

- إن أوسع الصحابة وصفا لخلقته هم أكثرهم مساسا به، كأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما).

- كان التركيز في نقل صفاته الخَلْقية على الأجزاء الظاهرة، لأنها موضع الجمال أولا، ومحل نظر الناس إليها ثانيا.

– يمكن الاقتداء والأسوة به ﷺ في جانب الصفات الخلقية، كالشعر واللحية، ورشاقة وقوامة جسمه، والبناء العضلي، إلى جانب أخلاقه في المشي والالتفات والجلوس.

– تميز بعض الصحابة ﷺ بأنه كان وصّافا، لذا سئلوا عن صفات النبي الخلقية مثل هند ابن أبي هالة ﷺ.

– إن من أهم أسباب نقل صفاته الخلقية إلينا ما قام به صغار الصحابة ﷺ، وبعض التابعين الذين عاشوا مع الصحابة، عن طريق أسئلتهم المتعطشة لمعرفة صفاته ﷺ.

– تمكنا في هذا البحث من عرض كل جزء من جسم النبي ﷺ على حدة بما يشكل صورة متكاملة لمن يريد أن يتخيله ﷺ.

– كان أكثر الصحابة شبها به سبطه الحسن بن علي (رضي الله عنهما) وابن عمه جعفر ابن أبي طالب ﷺ.

– لم يرد في الكتب السماوية إشارة إلى صفاته الخلقية، لكنها بينت علامات ظهوره ﷺ.

– إن الأنبياء والقادة والمصلحين من أكثر الناس عرضة للنقد والاستهزاء، وقد حاول بنو إسرائيل النيل من موسى عليه السلام في صفاته الخلقية، لكن الله تعالى برأه مما قالوا، ولم تحاول قريش في عصر الدعوة المكية، واليهود والمنافقون فيما بعد في المدينة، من استعمال هذا الأسلوب، وذلك لكمال صفاته الخلقية.

– إن الباحث في الصفات الخلقية للنبي ﷺ يقف أمام عظمة الله تعالى، بما حباه ﷺ من نعمة الصورة الخلقية، إلى جانب الأدب الأخلاقي، بما أهله من حمل أعظم رسالة للعالمين.

– إن فشل الأعداء سابقا في تحقيق أهدافهم في الطعن بشخصية النبي ﷺ، يعد درسا مهما لأعداء الإسلام اليوم، بأنهم لا يستطيعون ولن يستطيعوا بإذن الله من أن ينالوا من هذه الشخصية العظيمة، وما جريمة رسامي الدنمارك إلاّ محاولة يائسة في عصر الحضارة الهابطة.

– لم تستطع قريش أن تطعن بنسبه أو أخلاقه أو صفاته الخلقية ﷺ، لذا لجأت إلى الجوانب الأخرى وهي العقلية والروحية والغيبية، وذلك عن طريق اتهامه بالجنون والسحر والكهانة، والتشكيك في مصدر رسالته ﷺ وهو أسلوب ينطلي على عوام الناس.

– تعد دراسة الصفات الخلقية من الأهمية بمكان لمن يرى أو يدعي رؤية النبي ﷺ في

المنام، فحفظ الروايات الصحيحة ونشرها يحل هذا الإشكال، فنميز بين الرؤيا الصادقة، وبين أضغاث الأحلام.

– إن جمال النبي ﷺ كان محل إعجاب الصحابة ﷺ وهو ما دعا بعضهم إلى القول: «لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ ».

والله ولي التوفيق...

الهوامش

(١) الملاح، د.هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ط ١، دار ابن الأثير (الموصل– ٢٠٠٥م)، ص ١٣٣.

(٢) الزيد، د.زيد بن عبد الكريم، فقه السيرة، ط٣، دار التدمرية (الرياض– ١٤٢٤هـ)، ص٣١. وعن شرف نسب النبي ﷺ ينظر: قلعجي، د.محمد رواس، دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ، ط١، دار النفائس (بيروت– ١٩٨٨م)، ص ٩٦؛ و الصلابي، د.علي محمد، السيرة النبوية، ط١، دار ابن كثير (دمشق– ٢٠٠٤ م)، ٦٠/١.

(٣) البوطي، د.محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط ٢٧، دار الفكر (بيروت– ٢٠٠٧م)، ص ٣١.

(٤) سورة القلم.

(٥) سورة التين.

(٤) ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط١، دار الجيل (بيروت– ١٤١١هـ)، ٢٦٠/٤.

(٧) سورة الأحزاب.

(٨) وبه ادرة: وهي عظم الخصى. المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط١، مكتبة أسامة بن زيد (حلب– ١٩٧٩م)، ٣٣/١.

(٩) ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، تفسير القران العظيم، ط٦، دار السلام (الرياض– ٢٠٠٤م)، ٢٢٩٥/٣.

(١٠) سورة الحجرات.

(١١) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (ت٢٦١هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت- د. ت)، ١٩٨٦/٤؛ وابن حبان، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط٢، مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٩٩٣م)، ١١٩/٢.

(١٢) الالباني، محمد ناصر الدين، ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير وزياداته على الأبواب الفقهية، ط٢، المكتب الاسلامي (بيروت- ١٤٠٦هـ)، ٢٠١/٣، وقال: حديث صحيح رواه احمد عن ابن مسعود.

(١٣) ديماس: هو بالفتح والكسر، وهو الكن: أي كأنه لم ير شمسا لنظارته. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمد محمد الطناحي، المكتبة العلمية (بيروت- ١٩٧٩م)، ٣٢٢/٢؛ وابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت١٩٨٥م)، ٣٤٨/١.

(١٤) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير (اليمامة- ١٩٧٩م)، ١٢٤٣/٣؛ و مسلم، صحيح، ١/ ١٥٤.

(١٥) العلي، إبراهيم، صحيح السيرة النبوية، ط٧،دار النفائس (الأردن- ٢٠٠٤م)، ص٢٩-٣٢.

(١٦) الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد (ت٨٥٠هـ)، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٨٦م)، ٤٩/١.

(١٧) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، السنن، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي (بيروت- د.ت)، ٥٩٨/٥.

(١٨) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر (بيروت- ١٤١٢هـ)، ٤٨٧/٨.

(١٩) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقيق: سيد عباس الجليمي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت-١٤١٢هـ)، ٣٥/١.

(٢٠) الترمذي، الشمائل المحمدية، ٣٤/١؛ والحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت–١٩٩٠م)، ٩/٣؛ والبيهقي، ابوبكر احمد الحسين (ت٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت–١٤٠٠هـ)، ١٥٠/٢.

(٢١) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(٢٢) ابن قتيبة،عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)غريب الحديث، تحقيق: د.عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني (بغداد– ١٣٩٧م)، ٤٧١/١، وابن الجوزي، غريب الحديث، ٥٩١/١؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٥٩/٣.

(٢٣) البخاري، صحيح،١٣٠٢/٣.

(٢٤) مسلم، صحيح، ١٨٢٠/٤.

(٢٥) الترمذي، الشمائل، ١٣/١؛ والالباني، ترتيب أحاديث الجامع الصغير، ١/٢، وقال: حديث حسن.

(٢٦) البخاري، صحيح، ٣٤٢/١.

(٢٧) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨ وقال: رواه احمد والبزار ورجاله ثقات.

(٢٨) الترمذي، الشمائل، ٢٣/١.

(٢٩) المصدر نفسه، ٢٤/١.

(٣٠) البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق:عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الرياض للتراث (القاهرة– ١٩٨٨م)، ١٣٩/١؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(٣١) البيهقي، دلائل النبوة، ٢٦١/١.

(٣٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) تهذيب الآثار (مسند علي)، تحقيق: محمد محمود شاكر، مطبعة المدني (القاهرة– د. ت)، ٢٥١/٣.

(٣٣) مسلم، صحيح، ١٨٢٤/٤؛ والترمذي، الشمائل، ٢٨/١.

(٣٤) البخاري، صحيح؛ ١٣٠٢/٣.

(٣٥) الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم ألبستي (ت ٣٨٨هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى (مكة المكرمة- ١٤٠٢هـ)، ٤٦١/١.

(٣٦) المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير، ط١، المكتبة التجارية (مصر- ١٣٥٦هـ)، ٦٩/٥.

(٣٧) الحاكم، المستدرك، ٩/٣، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨) البخاري، صحيح، ١٣٠٤/٣.

(٣٩) المصدر نفسه، ١٣٠٥/٣.

(٤٠) البراء بن عازب الأوسي الأنصاري، أول مشاهده مع النبي ﷺ احد، وشهد الفتوحات الإسلامية في المشرق، ومات أيام مصعب بن الزبير سنة ٧٢هـ. ابن الأثير علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم ألبنا وآخرون، كتاب الشعب (مصر- ١٩٧٠م)، ١٠٧/١؛ وابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، دار صادر (بيروت-١٣٢٨هـ)، ٢٧٨/١.

(٤١) هند بن أبي هالة النباش بن زرارة التميمي كان أبوه حليف بني عبد الدار، ربيب النبي ﷺ وأمه خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، شهد بدرا واحدا، وقتل مع علي ﷺ يوم الجمل،ابن الأثير، أسد الغابة، ١٠٩٦/١؛ وابن حجر، الإصابة، ٥٥٧/٦.

(٤٢) جابر بن سمرة بن جنادة العامري حليف بني زهرة، خاله سعد بن أبي وقاص سكن الكوفة، ومات أيام بشر بن مروان، وقيل سنة ٦٦هـ أيام المختار، ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ١٦٠؛ وابن حجر، الإصابة، ٤٣١/١.

(٤٣) البخاري، صحيح، ١٣٠٣/٣، ومسلم، صحيح، ١٨١٧/٤؛ والترمذي، الشمائل، ٣٥/١؛ والبيهقي، دلائل النبوة، ١٩٦/١.

(٤٤) ابن حبان، صحيح، ٩/ ٣٤٩، يعني في أعينهم صغرا، قال شعيب الارنؤوط: إسناده صحيح.

(٤٥) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١٠٧٩/١.

(٤٦) مسلم، صحيح، ١٨٢٠/٤.

(٤٧) ابن حبان، صحيح، ٢٠٠/١٤، قال شعيب الارنؤوط: إسناده حسن على شرط مسلم، وعنون ابن حبان في صحيحه (ذكر البيان بان قول جابر بن سمرة أشكل العينين أراد به اشهل العينين).

(٤٨) سماك بن حرب أبو المغيرة الهذلي الكوفي، أدرك ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وضعفه سفيان، مات سنة ١٢٣هـ، الذهبي، شمس الدين محمد ابن احمد (ت٧٤٨هـ)، سير إعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، ط١،مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٤٠١ه)، ٢٤٧/٥-٢٤٨، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٥م)، ٢٣٢/٢، والذي عيب عليه كما يقول ابن معين: انه اسند احاديثا لم يسندها غيره.

(٤٩) الزمخشري، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة (لبنان- د. ت) ٣٧٨/٣؛ وابن الجوزي، غريب الحديث، ٥٥٦/١؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١٢٥٧/٢؛ و ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر (بيروت- د.ت)، ٣٧٣/١١؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني(ت)، تاج العروس وجواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.م- د.ت)، ٧٢٣١/١.

(٥٠) الترمذي، سنن، ٦٠٣/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥١) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٦/٨.

(٥٢) البيهقي، شعب الإيمان، ١٥٠/٢.

(٥٣) الأزهري، محمد بن احمد الأزهر، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: محمد جبر الألفي، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الكويت- ١٣٩٩ه) ٣٣٨/١؛ وابن الجوزي، غريب الحديث، ٣٣٨/١؛ والزمخشري، الفائق، ٤٢٦/١.

(٥٤) عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي (بيروت- ١٤٠٣هـ)، ٢٥٩/١١؛ و البيهقي، دلائل النبوة، ٢٢٧/١.

(٥٥) الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم (الموصل- ١٩٨٣م)، ١٥٥/٢٢؛ والبيهقي، دلائل النبوة، ١٦١/١؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(٥٦) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٨١٤/٢.

(٥٧) ابن منظور، لسان العرب، ٢٧٩/٤؛ والزبيدي، تاج العروس، ٢٨٢٣/١.

(٥٨) مسلم، صحيح، ١٨٢٠/٤.

(٥٩) الزمخشري، الفائق، ٢٢٩/٢.

(٦٠) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار صادر (بيروت- ١٩٨٣م)، ٩٥٩/١.

(٦١) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(٦٢) ابن حبان، صحيح، ٢٠٠/١٤، قال شعيب الارنؤوط: إسناده حسن على شرط مسلم.

(٦٣) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٩٦/٨

(٦٤) المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد (ت٦٠٠هـ)، مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة تحقيق: خالد بن عبد الرحمن الشايع، مؤسسة سليمان ألراجحي (السعودية- ١٤٢٤هـ)، ص ١٣٩.

(٦٥) البيهقي، دلائل النبوة، ٢٨٤/١.

(٦٦) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية (تركيا- د.ت)، ٤٧٦/١.

(٦٧) البخاري، صحيح، ١٣٠٧/٣؛ و مسلم، صحيح، ٢٢٩٨/٤.

(٦٨) العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١١٥/١٦.

(٦٩) البخاري، صحيح، ١٣٠٧/٣؛ و مسلم، صحيح، ١٩٤٠/٤.

(٧٠) العيني، عمدة القارئ، ١٠٥/١٦.

(٧١) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨-٤٨٩؛ والبيهقي، شعب الإيمان، ١٥٤/٢؛ و الطبراني، المعجم الكبير،١٥٥/٢٢؛ والبيهقي، الدلائل،٢٦٨/١.

(٧٢) الطبراني، المعجم الكبير،١٥٥/٢٢؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨؛ و المتقي الهندي، علي بن حسام الدين، كنز العمال، مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٩٨٩م)، ٥٠/٧؛ والبيهقي، شعب الإيمان، ١٥٤/٢.

(٧٣) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١٩٢/٤؛ و ابن قتيبة، غريب الحديث، ٤٩١/١؛ وابن منظور، لسان العرب، ٢٠١/١٥.

(٧٤) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(٧٥) ابن قتيبة، غريب الحديث؛ ٤٩١/١؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١٢٢٣/٢.

(٧٦) البخاري، صحيح، ١٣٠٣/٣.

(٧٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١١١٠/٢؛ والفيروزابادي، القاموس المحيط، ١/ ١٠٦٧؛ والفيومي، احمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية (بيروت- د. ت) ٣٠٦/١.

(٧٨) البخاري، صحيح، ١٣٠٢/٣؛ و مسلم، صحيح، ١٨١٩/٤.

(٧٩) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٣٤٨/١.

(٨٠) المناوي، فيض القدير، ٦٩/٥؛ والفيومي، المصباح المنير، ٢٢١/١.

(٨١) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة (بيروت- ١٣٧٩هـ)، ٣٥٧/١٠.

(٨٢) عبد الرزاق، مصنف، ٢٥٩/١١؛ والترمذي، الشمائل، ٣٣/١.

(٨٣) البخاري، صحيح، ١٣٠٣/٣.

(٨٤) مسلم، صحيح، ١٨١٨/٤.

(٨٥) والعاتق: ما بين المنكب والعنق، ينظر: الفيومي، المصباح المنير، ١١٩/١؛ والمطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ٤١/٢.

(٨٦) مسلم، صحيح، ١٨١٩/٤.

(٨٧) الترمذي، سنن، ٥٩٨/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٨٨) البخاري، صحيح، ١٣٠٥/٣.

(٨٩) ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت٧٢٨هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: د.ناصر بن عبد الكريم العقل، ط١، دار اشبيليا (الرياض- ١٤١٨هـ)، ٢٠١/١- ٢٠.

(٩٠) وهب بن عبد الله بن سالم العامري، لم يبلغ الحلم عند وفاة النبي ﷺ، ونان على شرطة علي بن أبي طالب ﷺ في الكوفة، توفي بالبصرة سنة ٧٢ هـ وقيل ٦٤ هـ. ابن الأثير، أسد الغابة، ١١١١/١، ١١٥١؛ وابن حجر، الإصابة، ٦٢٦/٦.

(٩١) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف ابن عبد البر النمري، (ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وآخرين، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٢م)، ٤٩٥/١.

(٩٢) عبد الله بن بسر المازني أبو صفوان، روى عن النبي ﷺ صحابي معمر، نزل حمص، وغزا قبرص مع معاوية ﷺ زمن الخليفة عثمان ﷺ وهو أخر من مات من الصحابة بالشام، مات سنة ٨٨ هـ، وعمره ٩٤ سنة، ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١١هـ)، ٢٧٢/١؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/٣-٤٣٢.

(٩٣) البخاري، صحيح،١٣٠٢/٣؛ ومسلم، صحيح، ١٨٢١/٤.

(٩٤) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت)، العين، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال (بغداد- د.ت)، ٣٠١/٢؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر،٥٩٠/٣؛ والفيروزابادي، القاموس المحيط، ١١٧٨/١؛ والفيومي، المصباح المنير، ٤١٨/٢.

(٩٥) ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي، من الطبقة الخامسة، مقبول، جدته سراء بنت نبهان لها صحبة، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٤م)، ٤٥٣/١٢، ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد (سوريا- ١٩٨٦م)، ٢٠٧/١.

(٩٦) البخاري، صحيح، ١٣٠٢/٣.

(٩٧) البخاري، صحيح،١٣٠٢/٣؛ وعند ابن حبان (سبع عشرة أو ثمان عشرة)، ٢٠٢/١٤، قال شعيب الارنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٩٨) البخاري، صحيح، ١٣٠٣/٣.

(٩٩) ألبعلي محمد بن أبي الفتح الحنبلي (ت)، المطلع على أبواب الفقه، تحقيق: محمد بشير الادلبي،المكتب الإسلامي (بيروت- ١٩٨١م) ١١٤/١.

(١٠٠) مسلم، صحيح، ١٨٢١/٤.

(١٠١) المصدر نفسه.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) الطبراني، المعجم الكبير، ١٥٥/٢٢؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٠٤) ابن قتيبة، غريب الحديث،٤٩٨/١؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٣٣٢/٢.

(١٠٥) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر (بيروت- ١٩٦٨م)، ٤٠٩/١.

(١٠٦) الحاكم، المستدرك، ١٠/٣؛ والبيهقي، الدلائل، ٢٦٦/١.

(١٠٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر،٩٢٣/٢.

(١٠٨) البخاري، صحيح،١٣٠٣/٣؛ و مسلم، صحيح، ١٨١٨/٤.

(١٠٩) البعلي، المطلع، ٧٠/١؛ و النووي يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق: عبد الغني الدقر، ط١، دار القلم (دمشق- ١٤٠٨هـ)، ٦١/١.

(١١٠) عبد الرزاق، مصنف، ٢٥٩/١١.

(١١١) مسلم، صحيح، ١٨٢٢/٤؛ والترمذي، سنن، ٦٠٢/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١١٢) السائب بن يزيد بن سعيد الكناني، وقيل الازدي، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وهو من أتراب ابن الزبير والنعمان بن بشير، قال السائب: حج بي أبي مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين، وكان عاملا لعمر بن الخطاب ﷺ على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود، وتوفي سنة ثمانين للهجرة، وقيل اثنتين وثمانين وقيل غير ذلك، وعمره أربع وتسعين سنة، ابن الأثير، أسد الغابة، ٤١٧/١؛ وابن حجر، الإصابة، ٢٦/٣-٢٧.

(١١٣) مسلم، صحيح، ١٨٢٣/٤؛ والترمذي، الشمائل، ١٨/١.

(١١٤) الترمذي، الشمائل، ١٨/١.

(١١٥) أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري الخزرجى، مشهور بكنيته، وغزا مع النبي ﷺ، ابن الأثير، أسد الغابة، ٨٣٦/١.

(١١٦) الترمذي، الشمائل، ٢٢/١.

(١١٧) عبد الله بن سرجس المزني، الصحابي المعمر، نزيل البصرة، من حلفاء بني مخزوم، وقد صح ان النبي ﷺ استغفر له، مات في خلافة عبد الملك سنة ٨٢هـ بالبصرة، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٢٦/٣- ٤٢٧.

(١١٨) مسلم، صحيح، ١٨٢٣/٤.

(١١٩) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٥٧٦/١؛ والمطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ١١٢/١.

(١٢٠) النووي، منهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ١٣٩٢هـ)، ٩٩/١٥.

(١٢١) المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، ط١، دار ابن حزم، (بيروت- ٢٠٠٢م)، ص٥٣.

(١٢٢) الطبراني، المعجم الكبير،١٥٥/٢٢؛ والحاكم، المستدرك، ٥٩٨/٢؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٢٣) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٢٤) الترمذي، سنن، ٥٩٨/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١٢٥) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٢٦) ابن قتيبة، غريب الحديث، ٥٠٠/١؛ وابن الجوزي، غريب الحديث، ج١/ص١٤٩؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٧٢٧/١؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٩٢٢/١.

(١٢٧) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨؛ والحاكم، المستدرك، ١٠/٣.

(١٢٨) المقدسي، مختصر سيرة النبي، ص١٤٧.

(١٢٩) ابن قتيبة، غريب الحديث، ٤٧١/١؛ وابن الجوزي، غريب الحديث، ١١٩/١؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الأثر، ٥٨٧/١.

(١٣٠) الترمذي، سنن، ٥٩٨/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح؛ ابن عساكر علي ابن الحسين بن هبة بن عبد الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر (بيروت- ١٩٩٥م)، ٢٥٤/٣؛ والهيثمي، مجمع الزوائد،٨ /٤٨٦.

(١٣١) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١٠٩٤/٢؛ وابن سلام، غريب الحديث، ٢٦/٣؛ والفيروزآبادي، القاموس المحيط، ١٥٥٩/١.

(١٣٢) البخاري، صحيح، ١٣٠٦/٣.

(١٣٣) القاموس الفقهي، ١٢٨/١.

(١٣٤) شرح ابن بطال، ١٨٨/١٧.

(١٣٥) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٣٦) الزمخشري، الفائق، ٢٣٠/٢؛ وابن الجوزي، غريب الحديث، ٢٨٥/٢؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٢٩٠/٤.

(١٣٧) الزبيدي، ٤١٠٣/١.

(١٣٨) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٣٩) ابن قتيبة، غريب الحديث، ٥٠٠/١.

(١٤٠) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٤١) مسلم، صحيح، ١٨٢٠/٤.

(١٤٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٢٨٥/٥.

(١٤٣) البخاري، صحيح، ١٣٠٧/٣.

(١٤٤) المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ٣٣٩/٢؛ والزبيدي، تاج العروس، ٤٥٥٥/١.

(١٤٥) الترمذي، سنن، ٥٩٨/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح؛ و الهيثمي، مجمع الزوائد،٨ /٤٨٦؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٥٤/٣.

(١٤٦) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٤٧) الزمخشري، الفائق، ٢٣٠/٢؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ١٥١/٢.

(١٤٨) ابن الجوزي، غريب الحديث، ٣٥٧/٢؛ والزمخشري، الفائق، ٢٣٠/٢؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٦٩٩/٤.

(١٤٩) البخاري، صحيح، ١٣٠٢/٣؛ والترمذي، الشمائل، ١٨/١.

(١٥٠) البخاري، صحيح، ١٣٠٣/٣؛ مسلم، صحيح، ١٨٢٤/٤؛ ومالك ابن انس الاصبحي، (ت١٩٧هـ) موطا مالك (رواية محمد بن الحسن)، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، ط١، دار القلم (دمشق- ١٩٩١م)، ٤٤٧/٣.

(١٥١) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٤٥٤/١؛ والزبيدي، تاج العروس، ١٩٨٤/١.

(١٥٢) البخاري، صحيح، ١٣٠٣/٣؛ ومسلم، صحيح، ١٨١٨/٤.

(١٥٣) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٤٦٢/٢.

(١٥٤) الفراهيدي، العين، ٢٨٠/٥.

(١٥٥) مسلم، صحيح، ١٨٢٠/٤.

(١٥٦) ابن الجوزي، غريب الحديث، ٢٤٧/٢؛ وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ٤٩٣/٣.

(١٥٧) عبد الله بن مالك بحينة الاسدي، توفي مع عائشة، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١٠/٢٠؛ وابن ماكولا، الإكمال، ١٥٣/١.

(١٥٨) البخاري، صحيح، ١٣٠٧/٣.

(١٥٩) المصدر نفسه.

(١٦٠) البخاري، صحيح، ١٣٠٦/٣؛ احمد، أبو عبد الله احمد ابن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، مسند، مؤسسة قرطبة، (القاهرة- د. ت)، ١١٧/١؛ الترمذي، الشمائل، ٨/١.

(١٦١) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٥٤/٣.

(١٦٢) البيهقي، شعب اليمان، ١٥٠/٢.

(١٦٣) مسلم، صحيح، ١٨١٨/٤.

(١٦٤) العمري، د. أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط ٦، مكتبة العبيكان (الرياض- ٢٠٠٥م)، ٨٩/١.

(١٦٥) ابن حجر، فتح الباري، ٣٨٣/١٢.

(١٦٦) ابن حجر، فتح الباري، ٣٨٤/١٢.

(١٦٧) أحمد، مسند، ١/ ٣٦٦.

(١٦٨) ابن حجر، فتح الباري، ٣٨٤/١٢.

(١٦٩) المسند الجامع، أبو الفضل السيد أبي المعاطي النوري (ت١٤٠١هـ)، ٣١/ ٢٧١.

(١٧٠) الطبراني، المعجم الكبير، ١٥٥/٢٢؛ البيهقي، دلائل،٢٦٨/١؛ والهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٧١) ابن قتيبة، غريب الحديث، ٥٠٣/١.

(١٧٢) المقدسي، مختصر سيرة النبي، ص١٣٩-١٤٠.

(١٧٣) البخاري، صحيح، ١٣٠٤/٣.

(١٧٤) اضحيان: الليلة المضيئة المقمرة، ابن قتيبة، غريب الحديث، ١٨٦/٢-١٨٩.

(١٧٥) الترمذي، الشمائل،١١/١؛ البيهقي، شعب الإيمان، ١٥٠/٢.

(١٧٦) الترمذي، الشمائل، ٣٥/١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤٨٧/٨.

(١٧٧) الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية، لها صحبة، وكانت تداوي الجرحى في الغزوات، ومن المبايعات في الحديبية بيعة الرضوان، توفيت في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين للهجرة، ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣٤٩/١؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٨/٣.

(١٧٨) البيهقي، شعب الإيمان، ١٥١/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣٤٩/١.

(١٧٩) ابن سعد، طبقات، ٤١٦/١.

(١٨٠) قال الحافظ ابن حجر: قوله (بابي) فيه حذف تقديره افديه بابي، فتح الباري، ٩٦/٧.

(١٨١) البخاري، صحيح، ١٣٠٢/٣.

(١٨٢) المصدر نفسه.

(١٨٣) فتح الباري، ٥٠٧/٧.

قائمة المصادر

١. الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٨٦م).

٢. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمد محمد الطناحي، المكتبة العلمية(بيروت- ١٩٧٩م).

٣. ابن الأثير علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم ألبنا وآخرين، كتاب الشعب (مصر- ١٩٧٠م).
٤. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٨٥م).
٥. ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام(ت ٧٢٨هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: د.ناصر بن عبد الكريم العقل، ط١، دار اشبيليا (الرياض- ١٤١٨هـ).
٦. ابن حبان، محمد بن احمد أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط ٢، مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٩٩٣م).
٧. ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٤م).
٨. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، دار صادر (بيروت- ١٣٢٨هـ).
٩. ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد (سوريا- ١٩٨٦م).
١٠. ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة (بيروت- ١٣٧٩هـ).
١١. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر (بيروت- ١٩٦٨م).
١٢. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف ابن عبد البر ألنمري، (ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وآخرين، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٢م).
١٣. ابن عساكر، علي ابن الحسين بن هبة بن عبد الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، (بيروت- ١٩٩٥م).
١٤. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت٢٧٦هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د.عبد الله الجبوري، ط ١، مطبعة العاني، (بغداد- ١٣٩٧هـ).
١٥. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، تفسير القران العظيم، ط ٦، دار السلام، (الرياض- ٢٠٠٤م).

١٦. ابن ماكولا علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١١هـ).
١٧. ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي، (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر، (بيروت- د. ت).
١٨. ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري، (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط١، دار الجيل، (بيروت- ١٤١١هـ).
١٩. احمد، أبو عبد الله احمد ابن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، مسند، مؤسسة قرطبة، (القاهرة- د. ت).
٢٠. الأزهري، محمد بن احمد الأزهر، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: محمد جبر الألفي، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (الكويت- ١٣٩٩هـ).
٢١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، (اليمامة- ١٩٧٩م).
٢٢. البعلي محمد بن أبي الفتح الحنبلي، المطلع على أبواب الفقه، تحقيق: محمد بشير الادلبي، المكتب الإسلامي، (بيروت-١٩٨١م).
٢٣. البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الرياض للتراث، (القاهرة- ١٩٨٨م).
٢٤. البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٠٠هـ).
٢٥. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت٢٧٩هـ)، سنن، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت).
٢٦. الترمذي، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقيق: سيد عباس الجليمي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت- ١٤١٢هـ).
٢٧. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٠م).

٢٨. الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، (ت٣٨٨هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة- ١٤٠٢هـ).
٢٩. الذهبي، شمس الدين محمد ابن احمد، (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٤٠١هـ)
٣٠. الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٥م).
٣١. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس وجواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. م- د. ت).
٣٢. الزمخشري، محمود بن عمر، (ت٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة، (لبنان- د. ت).
٣٣. الطبراني، سليمان بن احمد بن آيوب، (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، (الموصل- ١٩٨٣م).
٣٤. عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت٢١١هـ)، مصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي، (بيروت- ١٤٠٣هـ).
٣٥. العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري.
٣٦. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (بغداد- د.ت).
٣٧. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار صادر، (بيروت- ١٩٨٣م).
٣٨. الفيومي، احمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، (بيروت- د. ت).
٣٩. للطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تهذيب الآثار (مسند علي)، تحقيق: محمد محمود شاكر، مطبعة المدني، (القاهرة- د. ت).
٤٠. مالك ابن انس الاصبحي، (ت١٩٧هـ)، موطأ مالك(رواية محمد بن الحسن)، تحقيق، د. تقي الدين الندوي، ط١، دار القلم، (دمشق- ١٩٩١م).

٤١. المتقي الهندي، علي بن حسام الدين، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٨٩م)، كنز العمال.
٤٢. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، (ت٢٦١) صحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت).
٤٣. المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط ١، مكتبة أسامة بن زيد، (حلب-١٩٧٩م).
٤٤. المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد، (ت٦٠٠هـ)، مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة تحقيق: خالد بن عبد الرحمن الشايع، مؤسسة سليمان ألراجحي، (السعودية- ١٤٢٤هـ).
٤٥. المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير، ط١، المكتبة التجارية، (مصر- ١٣٥٦هـ).
٤٦. النووي، يحيى بن شرف، (ت٦٧٦هـ)، منهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ١٣٩٢هـ).
٤٧. النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق:عبد الغني الدقر، ط١، دار القلم، (دمشق- ١٤٠٨هـ)
٤٨. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (ت٨٠٨هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر (بيروت- ١٤١٢هـ).

قائمة المراجع

٤٩. إبراهيم العلي، صحيح السيرة النبوية، ط٧، دار النفائس (الاردن- ٢٠٠٤ هـ).
٥٠. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية(تركيا- د.ت).
٥١. الألباني، محمد ناصر الدين، ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير وزياداته على الأبواب الفقهية، ط٢، المكتب الإسلامي، (بيروت- ١٤٠٦هـ).
٥٢. البوطي، د.محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط ٢٧، دار الفكر، (بيروت- ٢٠٠٧ م).
٥٣. الزيد، د.زيد بن عبد الكريم، فقه السيرة، ط ٣، دار التدمرية، (الرياض- ١٤٢٤هـ).

٥٤. الصلابي، د.علي محمد، السيرة النبوية، ط ١، دار ابن كثير، (دمشق- ٢٠٠٤ م).
٥٥. العمري، د. اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط ٦، مكتبة العبيكان، (الرياض- ٢٠٠٥م).
٥٦. قلعجي، د.محمد رواس، دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ، ط١، دار النفائس، (بيروت- ١٩٨٨م).
٥٧. المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، ط١، دار ابن حزم، (بيروت-٢٠٠٢م).
٥٨. الملاح، د.هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ط ١، دار ابن الأثير، (الموصل-٢٠٠٥م).